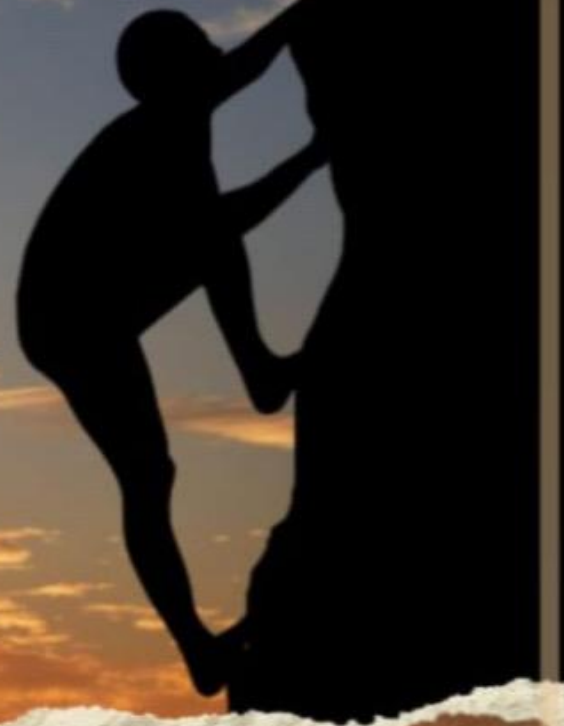


سلسلة فن الحياة

م. علاء حامد



الدرس الثامن

فن التعامل مع الخلاف

فريق
التفریحات

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .
أما بعد :

(فن التعامل مع الخلاف)

دائماً صورة الخلاف مشوشة،
هل الخلاف رحمة عموماً ؟ في أي خلاف هو عبارة عن رحمة ؟
ولا الخلاف شر؟ كما قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه : كل خلاف شر!
كيف اتعامل مع هذا الخلاف ؟
هل كل مخالف معذور؟
هل كل مخالف مأجور؟

• لماذا نكون مختلفين ؟

هنبداً بآية ربنا ذكرها في كتابه (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً)
مفيش خلافاً خالص !! لكن ربنا قال : (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلَئِكَ خُلِقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ جَمْعِينَ)

ربنا عز وجل يقول : (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)
مختلفين لأن جنس الإنسان مختلف عن الأجناس الأخرى
الملائكة مش مختلفين ... الجبال مش مختلفين : ألوان الجبال فقط
الإنسان خلق له إرادة يريد بها الصواب أو الخطأ ... الحق والباطل
طالما لك إرادة يبقى أكيد هنختلف و لو مختلفناش يبقى ده إيجاب

(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ۖ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)
(تُكْرِهُ النَّاسَ) دي الطريقة الوحيدة إن كلهم يبقوا مؤمنين = إننا نكرههم
المنطقي طالما ربنا جعل لي إرادة وجعل لك إرادة أكيد مش هنتفق على كل حاجة و أكيد هنختلف فربنا عز
وجل بين إن ده طبيعي و سنة طبيعية ... ده كان لازم يحصل ،
طالما ربنا عز وجل خلق هذا الكائن مخير = له إرادة يختار بها
و طبعاً (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) لكن المقصد إرادة يختار بها الشر أو الخير
فلازم في النهاية هيكون فيه إختلاف (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)

بعد كده ربنا عز وجل إستثنى صنف قال : (إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ)
إذاً ربنا بيدم الخلاف دا وبيقول إن المرحومين اللي مأختلفوش
نسب عز وجل الرحمة لمن لا يختلف للذين تجمعوا = دول اللي ربنا رحمهم
طب ، واللي اختلفوا ؟ دول واضح من سياق الآية هم معذبين ،
عشان كده ربنا ذكر بعدها على طول (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ)

ربنا عز وجل يقول كان ممكن كل الناس يبقوا حاجة واحدة بس طالما عندكم إرادة يبقى أكيد هتكونوا مختلفين والخلاف ده شر ... والرحمة إنك تهتدي للحق والحق هو اللي بيجمع الناس واللي يترك الحق ده سيعذب.

ده خلاصة الآية طيب إذا الآية دي بتكلمني عن نوع معين من الخلاف = الخلاف بين الحق والباطل الحق المحض والباطل المحض = الآية بتكلمني عن نوع معين من الخلاف .

• أنواع الخلاف

هل كل خلاف يدخل في هذه الآية ؟ (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)

مثال :-

خلاف بين أهل الإسلام وغيرهم (وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ) إحنا مسلمين بنقول إحنا الصح وهم يهود بيقولوا هم الصح (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ) وكل واحد يقول إحنا الصح حتى الملحد بيقول هو الصح

ده أعلى درجة في الخلاف = خلاف بين الإسلام ككل و غير الإسلام ككل = خلاف مذموم = داخل في الآية ،

مثال :-

الخلاف على المنهج الصحيح = منهج النبي ﷺ و الصحابة الكرام ، جوه دائرة الإسلام فيه فرق = شيعة / خوارج / أهل السنة والجماعة / معتزلة جوه أهل السنة فيه خلافات فقهية بل فيه بعض الخلافات في العقيدة : خلافات بسيطة هنشوفها دلوقتي ، وفيه جوه كل صنف خلافات في أسلوب الحياة عموماً = طبيب / مهندس / مزارع = هذا نوع خلاف.

كل دي أنواع خلاف هل كل ده واحد؟

طب كل ده داخل في الآية ولا لا ؟! الناس بتقول لك الخلاف رحمة ، ربنا قال العكس : (إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ) يبقى فيه خلاف معين ربنا يقصده بالآيه دي

الآية دي اثبتت إن الخلاف سنة كونية واقع لا محالة

لكن ربنا ما أرادش إن الناس تختلف أراد إن الناس تجتمع ، ربنا يريد شيء = يأمر الناس به زي **مثلاً (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ)** ده أمر من ربنا عز وجل ... ربنا يريد الناس تقيم الصلاة ، هل كل الناس صلت ؟ فيه وفيه ... فالأمر ده بيسموه **أمر شرعي** ، ده اختار يصلي وده اختار لا يصلي وربنا عز وجل قدر ذلك

• إرادة شرعية أم كونية ؟

هل فيه حد عمل حاجة خارج إرادة ربنا؟!

لا ، ربنا أمرنا نصلي بس لما رأى كل واحد فينا بيختار إختيار يسر لكل واحد اختياره دا. (فَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) ، (فَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) إذا وقع في الكون شيء حاجة غير اللي ربنا عز وجل أرادها كأمر شرعي

عشان كده بيقولوا ربنا عز وجل له :

إرادة شرعية = الأوامر والنواهي ، قال لنا ما تختلفوش (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا) (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) ده أمره شرعاً

ده مش أمر كن فيكون ... ده أمر إعملوا كده.

مش زي مثلاً : كن حياً / ميتاً / مريضاً دي كن فيكون دي هتحصل أكيد .

إرادة كونية

أمر شرعي = ربنا عز وجل يأمر به الناس عشان تكلف به مش إجباراً ،
فيه واحد اختاره و واحد ما اختاروش.

فربنا عز وجل قدر ل ده اختياريه وقدر ل ده أختياريه وهى دي كن فيكون اللى حصلت
قال ل ده : كن مهتدياً ، وقال ل ده : كن ضالاً ،
ده كن مؤمناً وده كن كافراً .

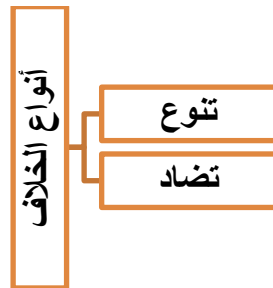
فاللى حصل ده اللى وقع بالفعل = أمر الله الكونى

أمر الله الشرعي = متخلفوش

أمر الله الكونى = حصل خلاف ، والناس اختارت وربنا يسر لكل واحد اختياريه
ربنا عز وجل قال : **(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا)**

يعني كان يخلي كله إجبار على الإيمان وخلص لكن لما كان لهم إرادة في الاختيار ...
فقدر الله لكل اختياريه = الإرادة الكونية .

• خلاف تنوع



خلاف تنوع = خلاف لا يتعارض مع بعضه أصلاً ... ممكن نفضل مختلفين ومفيش مشكلة
ومش لازم عشان اختلافنا نمحي بعض أو عشان أنا أعمل زيك لازم أسبب اللي معايا

مثال :

• القراءات

حفص / ورش / قالون / ابن كثير

هل الخلافات دي متضادة أو متعارضة ؟ لا ...

مفيش تعارض إن أهل المغرب يقرأوا ورش وأهل مصر يقرأوا حفص
ده اسمه تنوع في الأمة.

• اختلاف ما قيل في الركوع

أنت وأنت بتركع بتقول : " سبحان ربي العظيم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي " ،
أنا قلت : " سيوح قدوس رب الملائكة والروح "

هل هقول لك أنت ليه قلت سيوح قدوس؟ ما تقول زيي؟! ، لا مفيهوش تعارض

• خلاف الاتجاهات

انت عايز تطلب العلم وتشد حيلك في طلب العلم ،

وأنا عايز أشد حيلي في حفظ القرآن ،

في واحد تالت عايز يشد حيله في العمل الإجتماعي ،
وفي واحد رابع عايز يشد حيله في الدعوة إلى الله ،
وفي واحد عايز يشتغل عمل إداري .
هل دول متعارضين علشان لازم يحلوا المشكلة دي ما بينهم وبين بعض ؟! لا

أنا عايز أبقي طبيب وانت عايز تبقى مهندس وده عايز يبقى فلاح وده عايز يبقى مع والده
هل فيه تعارض بين الاختيارات دي علشان أقول إن دا خلاف لازم نحله؟ لا = خلاف تنوع

خلاف التنوع = خلاف نظرياً بس ... هو أصلاً مفيش أي مشكلة ،
لذلك هو من الخلاف المحمود ، لأن الأمة لا تقوم إلا بهذا الخلاف ، لأننا محتاجين كل دا

- مثلاً محتاجين القراءات تكون موجودة ، علشان كل واحد يميل إلى قراءة معينة يقرأها علشان القراءة تبقى
- محتاجين الأذكار كلها تتقال ،
- محتاجين تنوع و إحنا بنقول الأذكار في الصلاة

محتاجين الطبيب والمهندس والعامل و الفلاح والسباك وست البيت و كل الخلافات دي إحنا محتاجينها
بص للمهن إن ربنا قدر خلاف معين و إحنا محتاجين الخلاف دا ومحدث يقدر يستغنى عن الثاني
الطبيب ميقدرش يعيش من غير الكناس 3 أيام بالظبط
كذلك الكناس ميقدرش يعيش من غير الطبيب فالتنوع ده مطلوب ،

مش مطلوب إن إحنا ندفع الناس كلها في اتجاه واحد وإلا الأمة تضيع
ده خلاف محمود أشجعه

في فن اكتشاف الذات كل واحد فينا هيمشي في مسار معين كويس المهم كلنا نوادي حق العبودية ،
فالخلافات دي ممكن نقول عليه رحمة إن ربنا عز وجل رحمننا و جعل إرادتنا مختلفة
لو كلنا دماغنا راحت للدعوة مين هيحفظ قرآن!! مين هيجاهد في سبيل الله!!
لو كلنا عايزين نبقي مثلاً أطباء مين اللي هيبقى مهندس!

ربنا عز وجل قدر أن يكون في خلاف في الإرادات و المواهب علشان يحصل التكامل بين كل المختلفين دول.

إذاً الخلاف ده مش داخل معي في الخلاف المذموم أصلاً ، وأكد مش داخل في الآية
هل الخلاف ده داخل معي في الآية؟ لا خالص لأن هنا الخلاف ده مش مذموم و أصحابه مش مذومين
(إِلَّا مَنْ رَّجِمَ رَبُّكَ)؟! بل العكس ... الخلاف ده من نوع خلاف الرحمة ،
ربنا رحم الأمة وجعلهم مختلفين علشان تتكامل الأمة وتكمل الوظائف اللي الأمة بتقوم بها

• محاذير الخلاف

• المحذور الأول :

أنت دلوقتي اخترت اختيار معين لإن ربنا عز وجل جعلنا مختلفين
بس المهم لما أختار إختيار ميكونش إختياري سبب لتقصيري في باقي الواجبات اللي عليا .

لما تكون مميز في حاجة معينة أو اخترت حاجة معينة ما تهملش الحد الأدنى المطلوب منك في الحاجات الثانية

- مينفعش واحد عشان مشغول بالعمل الاجتماعي مبيصلش الوتر خالص ولا ركعة لا ده شئ مذموم حتى لو مش واجب بس ده شيء مذموم محدش يصلي الوتر .
- حفظ القرآن يشغلك عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- حاجة بسيطة تشوف منكر تسكت عليه ... ده يلزمك ده الحد الأدنى.
- مينفعش إنشغالك بالعمل الإداري يشغلك عن صلاة الجماعة
- فيه حد أدنى في كل حاجة لازم تكون بتعمله على الأقل خلاف مجال تميزك

متقولش : بس أنا الحمد لله قطعت شوط في الموضوع ده و عايز تقول لنفسك عندي حسنات كتير يعني لو قصرت في الباقي تعديلي .

ليه يعني؟! لا واحدة متعديش

- ممكن تأثيرك في بر الأُم يمسخ كل اللي أنت بتعمله ،
- ممكن قطع الرحم يمسخ كل أنت بتعمله ،
- ممكن ترى المنكر لا يتغير وجهك حتى = به فأبدوا
- لما نزل العذاب على أهل قرية قالوا : هناك فلان رجل كان مميز جداً في العبادة ،
- قال: به فأبدوا فإنه لم يتمر وجهه يوماً في سبيلي .

كان مميز جداً في العبادة بس ملوش دعوة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ملهوش دعوة بالعمل الاجتماعي ولا بأي حاجة
لما أكون اخترت و ربنا قدر لي اختيار معين أتأكد إني متوازن في باقي الأعمال أقل حاجة الحد الأدنى الصحابة تسمع اسم الواحد فيهم يرن في دماغك تخصص معين
بس هو ضارب في كله وأنت مش واخذ بالك

- مثلاً تسمع ابن عباس جه في بالك علم التفسير لكن ابن عباس كان عابد رهيب مش مشهور ابن أبي مليكة سألوه كيف كانت صلاة ابن عباس؟
- قال : سافرنا يوماً -سافر أُمّال بقي في بيته بيعمل إيه- قال: فقام فقرأ بالليل حتى أتى على قوله تعالى(**وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ**) قال : فسمعت له نشيجاً من البكاء يعني كان بيترج من شدة البكاء.

- لما تسمع اسم مصعب ابن عمير يبجي في بالك إيه؟ الدعوة رجل داعية لكن تكتشف إنه مات وهو قائد الميمنة في يوم أحد كان مجاهد شغال في كذا اتجاه.
- لما تسمع مثلاً إسم معاذ ابن جبل يبجي في بالك الفقه لكن تكتشف انه كان قائد الميمنة في معركة أجندين
- لما تسمع إسم بلال تفتكر العذاب في مكة والآذان لكنه عابد في شكل تاني خالص : يتوضأ ويصلي ركعتين و ده أرجى عمل في الإسلام ،

الصحابي تلاقيه جامد في حاجة أو اتنين و في نفس الوقت شغال في كله يبقى المحذور الأول إن لما ربنا يقدر الخلاف ده

مش معنى إني اخترت السكة دي إني أهمل الباقي، لان ده بيكمل لك شخصيتك

الشخصية المسلمة لا تكتمل إلا بالجوانب كلها تكون مكتملة
أي خلل في أي جانب بيخلي شكلك غريب.

• المحذور الثاني:

لما تتميز في حاجة متحقرش التخصصات الثانية
ده تنوع مش أنت اللي مميز وهو مش مميز
أنت متقدرش تعيش من غيره ولا تقدر تعمل اللي بيعمله وهو ما يقدرش يعيش من غيرك ولا يقدر يعمل اللي
أنت بتعمله ... انتوا بتكاملوا بس ، عشان كدا ربنا عز وجل قال : **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) لِتَعَارَفُوا** = يحصل بينكم تآلف وتعارف مش طبقه

لما تكون منشغل بطلب العلم متحقرش اللي شغالين في العمل الاجتماعي ،
لما أنت تكون منشغل بالإصلاح بين الناس متحقرش اللي شغالين بخطبة الجمعة
ده حال التكامل أنا محتاجك وانت محتاج لي.

• وأخيراً :

لا نتعصب للتخصصات ،
إني أجد في نفسي ولاء زائد لمن هم مثلي = التعصب للجماعات أو الأشخاص

الانتساب للجماعات في حد ذاته مش مذموم إلا لو ترتب عليه تعصب ،

لما أشوف اللي مني دايماً صح ... حتى ولو غلط أديله ،
واللي مش مني دايماً غلط حتى لو أصاب الحق ده اسمه تعصب = مش تعصب للحق تتعصب للي منك

" كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لِلْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ قَالَ
: فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَقَالَ : (مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ) ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : (دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ : قَدْ فَعَلُوها
لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُقُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ
: (دَعْهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ) "

لما حصل خناقة كده بين واحد من المهاجرين مع الأنصار راح بتاع المهاجر قال: يا للمهاجرين!
بتاع الأنصار قال: يا للأنصار! فراح النبي ﷺ لهم ... أنت بتجيب دول يبقوا معايا ودول معايا من غير ما نعرف
مين صح ومين غلط؟ لا ده كده اسمه تعصب مذموم.
هو أنا سميتكم مهاجرين وأنصار عشان تتقبلوا فرقتين؟؟!!
دي كانت تسمية بس عشان تتكاملوا مش عشان تتفرقوا !!!

اللي بيوالي ويعادي على المسميات على الجماعات على التخصصات نقول : **(دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ)**
لو شخص انتسب لجماعة أو ناس معينة له تخصص معين لجمعية معينة بس الانتساب ده مجرد علشان
يحصل تكامل و نتعاون على البر والتقوى و نكمل بعض مش عشان نوالي ونعادي على المسميات

فده أنتساب لا يذم وإلا فالنبي ﷺ بعد الحادثة دي ملغاش اسم المهاجرين ولا لغى اسم الأنصار
بل ربنا عز وجل أقره في القرآن **(وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ)**

الاسم نفسه فضل موجود لكن المذموم هو التعصب للاسم وليس الاسم

دول جمعية السبيل ، ودول جمعية الخير ، أي حاجة مش مهم
المسمى نفسه مش هو المشكلة ... المشكلة التحزب على باطل أو نتحزب على حق لكن لما يجي حد فينا يعمل
باطل نعديله ولما غيرنا حتى لو قال حق بس خالفنا يبقى غلط يبقى ده أسمه تعصب مذموم ،
لو تجنبنا المحاذير دي يبقى اختلاف التنوع ده شيء مطلوب و محمود بل مطلوب نشجعه و نحث عليه .

• خلاف التضاد

التضاد = يلزم من كل واحد فينا لما يقول حاجة لازم الثاني يبقى غلط مينفعش الاتنين يببقوا صح أو الاتنين
يمشوا مع بعض.

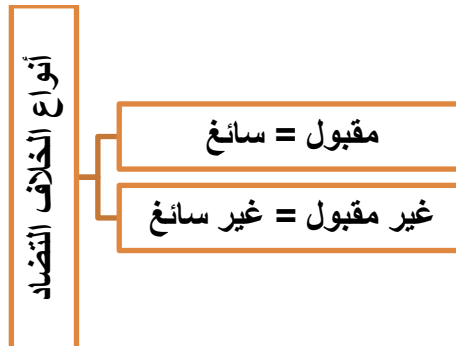
• النصرانية و الاسلام

الإسلام النصرانية دا خلاف تضاد
مهو يا الإسلام يا النصرانية ماينفعش الاتنين

• النقاب واجب ولا مستحب ؟

ده خلاف تضاد لان هو يا واجب يا مستحب مينفعش يبقى الاتنين صح
حاجة يا مكروه يا حرام متنفعش تبقى الاتنين.

خلاف التضاد = هو تعارض الأقوال و يلزم من وجود قول نفي القول الآخر.



تضاد مقبول / سائع ،

الأكل مستساغ = مبلوع = سالك

خلاف سائع = مبلوع = مقبول = ممكن نحتمله ولا يفسد للود قضية

لكن غير السائع زي الغصة = غير سائع = لا يقبل .

كيف أميز بينهم ؟!

• مثلاً :

- هل الموضوع ده يحتاج إننا نتخاق مع بعض مثلاً أو نخسر بعض ؟!!
لا ده خلاف طول عمر السلف مختلفين فيه و الحياة مستمرة

• هل وضع يدك على الصدر بعد الرفع من الركوع ولا بترسلها ؟ ده خلاف.

• هل أقرأة خلف الإمام في الصلاة الجهرية ؟ خلاف سائع

لكن هل الخلاف ده محتاج نتخاق أو أخسرك أو أنكر عليك بشدة أو كده ؟ لا = خلاف سائع

- خلاف غير سائغ = الخلاف بين الملل بكل أنواعه مینفعش نتحملة أو نقول عادي مفيش مشكلة سيدنا إبراهيم عليه السلام قال : (وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ)

• مینفعش أقول النقاب واجب و آخر يقول النقاب مستحب فأقول له : (وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ) حتي تفتنع إن النقاب واجب !!! ... لا !!

رغم إن الخلاف ده تضاد بس الخلاف الأولاني يسعنا تحمله و نقبله بدون ما نخسر بعض ،
والخلاف الثاني لا يسعنا قبوله إن إحنا نقبله ولا إن إحنا نعيدها لبعض

• الخلاف بين السنة والشيعة / تكفير الصحابة / سب الصحابة = خلاف غير سائغ
هل دي حاجات ممكن نتحملها و الحياة تمشي عادي ؟! لا

الشریعة جاءت بنصوص معينة : قرآن و سنة وفيهم أوامر ونواهي
أدلة الشریعة فيه منها الدلالة بتاعتها مش قطعية : يعني ممكن عالم ينظر فيها يفهم حاجة وممكن عالم ثاني ينظر فيها يفهم حاجة ثانية.

• مثلاً آيات النقاب :

مثلاً فيه واحد بينظر فيها يرى إنها متدلش على تغطية الوجه نفسه،
وفيه واحد ينظر فيها يرى يقول : لا تدل على النقاب بقرينة كذا ودلالة كذا ...
ويختلفوا في الفهم لأنها مجتش صريحة واضحة

مش كل الأدلة اللي أتت بها الشریعة متفق على صحتها

طبعاً خلاف القرآن كله صح أكيد.

• لكن هل الأحاديث كلها صحيحة؟

لا هناك أحاديث متفق على صحتها و أحاديث متفق على ضعفها و أحاديث مختلف في صحتها

• أدلة الشریعة :

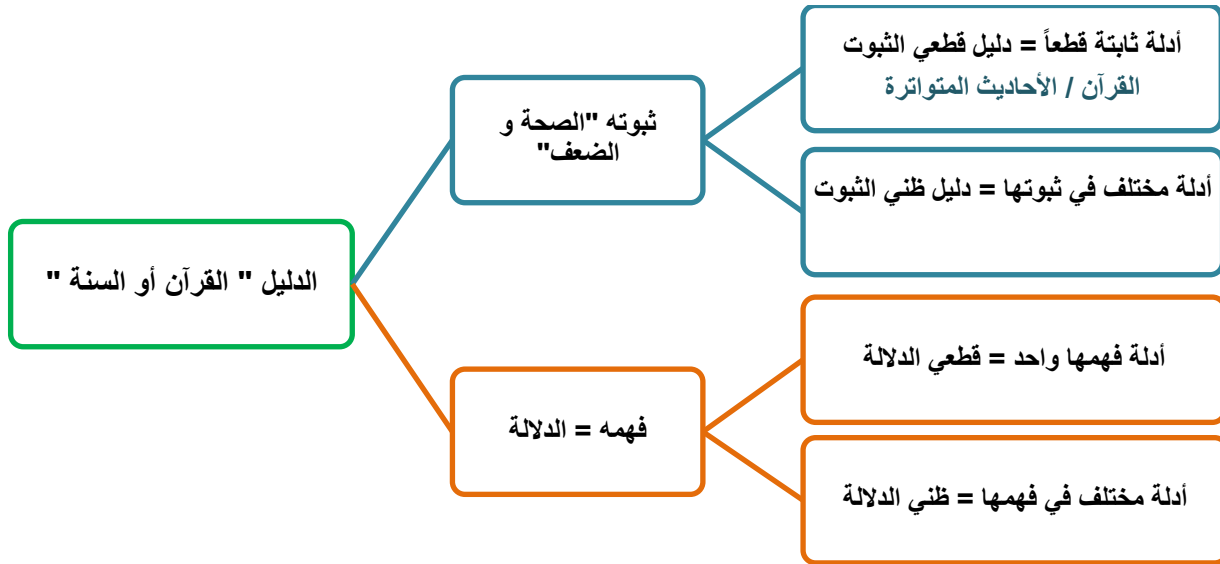
1 أدلة أدلة صحيحة يختلف في فهمها .

2 أدلة لا يجوز أن نختلف في فهمها .

3 أدلة مختلف في صحتها .

4 أدلة لا يجوز أن نختلف في صحتها.

• الخلاصة



- دليل قطعي الثبوت = أدلة ثابتة قطعاً = لا يختلفوا على صحته = القرآن / الأحاديث المتواترة .
- دليل ظني الثبوت = اختلفوا في صحته.

لو فهمت التقسيمة دي أنت هتقول لوحدهك إيه هو اللي مش مقبول ؟

اللي مش مقبول إن حد يصطدم مع دليل قطعي الثبوت قطعي الدلالة

دليل مفيش خلاف في صحته و مفيش خلاف في معناه
بيجي واحد يقول معنى آخر أو يضعف هذا الدليل = لا الكلام دا مش مقبول لان الدليل دا مفيش كلام في صحته
أو معناه

- مثال على مسألة ظنية الثبوت ومسألة فيها خلاف رغم إن الحديث يدل على حاجه واحدة
قول النبي ﷺ: **" ومن أدرك الرّكعة فقد أدرك الصّلاة "**

هل الكلام ده يتفهم فهمين؟! ملوش فهمين ... إذا اللي يأتي والإمام راعع ويركع معاه يبقى أكيد جاب الركعة
هيقولك : لا المسألة دي فيها خلاف ... أقولك إزاي؟ رغم إن الحديث واضح

طب ليه فيه خلاف؟ الخلاف هنا مش في الفهم الخلاف في صحة الحديث. اختلفوا في صحة الحديث.
فاللي هيقوله الحديث صحيح هيقول : الكلام عندي منتهي ،
واللي هيقول له الحديث ضعيف هيقوله : لا أنا معديش دليل على الموضوع بتاعك
يبقى ده خلاف مقبول لأنهم اختلفوا في صحة الحديث
متقدرش تقول لده انت صح أو أنت غلط.

• مثال آخر

**" لعلمكم تقرأون خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ قالوا : إنّنا لنفعل ذلك قال : فلا تفعلوا إلّا أن يقرأ أحدكم بأمر الكتاب
أو قال : فاتحة الكتاب "**

دي تتفهم فهمين؟! لا ... واضحة جداً ... يا جماعة أقرأوا ورا الامام الفاتحة
طب ليه فيه علماء قالوا مينفعش تقرأ ورا الامام الفاتحة ؟ لأن الحديث ده مختلف في صحته .
فهمت يعني إيه ممكن يكون عندي حديث مفهوم واضح جداً لأكن الخلاف جه من صحة الحديث.

• مثال مش مختلف في صحته و لكن مختلف في فهمه

ربنا عز وجل قال :

(وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ...) .

الآية دي مفيش خلاف إنها ثابتة لكن الاختلاف فى الفهم

هل الآية دي قصدهم بها الوجه والكفين ؟

ولا المقصود بها (مَا ظَهَرَ مِنْهَا) الزينة الظاهرة مفيش تعارض بينها وبين موضوع النقاب ؟؟

يبقى كده الآية دي

قطعية الثبوت لكن ظنية الدلالة .

• مثال مش مختلف في صحته و لا مختلف في فهمه

ربنا سبحانه وتعالى يقول : (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ)

الآية دي قطعية الثبوت ولا ظنية الثبوت ؟ قطعية الثبوت .

طيب قطعية الدلالة ولا ظنية الدلالة ؟ قطعية دلالة ده أرقام !!!! مينفعش تتفهم فهمين (لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ

الْأُنثِيَيْنِ) طلع الشيخ قال : الأفضل نسائي بين المرأة والذكر في الموارث

هل هنعتبر ده خلاف مقبول؟ لا لأنه اصطدم مع نص قطعي الثبوت قطعي الدلالة.

- | |
|---|
| <ul style="list-style-type: none">- قطعي الثبوت = ما فيش خلاف في صحته .- ظنى الثبوت = فيه خلاف في صحته .- قطعي الدلالة = مفيش خلاف في فهمه .- ظنى الدلالة = فيه خلاف في فهمه . |
|---|

• مثال مش مختلف في صحته و لا مختلف في فهمه

(وَلَا بُؤْيُوهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ) . ينفع حد يقول : أنا شايفها التمن مثلاً،

هنقوله : ده مش خلاف لأن دي آية وسدس يعني معناها واضح فده قطعي الثبوت قطعي الدلالة .

إذاً الاختلاف في صحة الدليل = مقبول ،

الاختلاف في فهم الدليل هيبقى = مقبول ،

اختلاف مع نص في الشريعة ثبوته وفهمه مفهوش خلاف = مش مقبول = خلاف مصادم للنصوص

• مثال مش مختلف في صحته و لا مختلف في فهمه

(فَأَجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ)

مينفعش يقول : أنا شايف نخليهم 50 نقوله مينفعش دي آية ومفيش كلام 100 جلدة متفهمش فهمين.

حديث في البخاري وملوش غير معنى واحد ،

أحاديث البخاري ثابتة مفيش كلام مفيش خلاف من العلماء في أحاديث البخاري والحديث ملوش غير معنى

واحد يعني ما ينفعش تصطدم مع حديث في البخاري خاصة لو ملوش غير معنى واحد

الخلاف الغير السائق = هو اللي اتصادم مع نص قطعي الثبوت وقطعي الدلالة

ثابت بلا شك وملوش غير فهم واحد .

الخلاف المقبول = الاختلاف في ثبوت الدليل أو اختلاف في فهم الدليل

أي خلاف هيصطدم مع إجماع = خلاف غير سائغ.
لأن الأمة إذا أجمعت على شيء فلا بد إن الشيء ده يكون حق.

أيه الدليل على كده؟ ما هو ممكن يجمعوا على شيء غلط صح ؟ لا مش صح .
ليه بقى ؟! لان الدليل النبي ﷺ في حديث صحيح قال : (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين)
في كل زمان ومكان فيه دايماً في الأمة فئة على الحق حتى لو اختلفوا كلهم سواء في العقيدة أو في الفقه أو في أي حاجة فيه دائما حد صح .

يبقى لو الأمة كلها اجتمعت على قول واحد يبقى أكيد الفئة دي منهم و جزء منهم
يبقى أكيد الكلام اللي اتقال ده صح .
النبي ﷺ يقول فيه دايماً مجموعة في أمتي دايماً صح و على الحق.

طب لو الأمة كلها قالت قول واحد بس = الفئة دي منهم = القول ده صح.
حديث (لا تجتمع أمتي على ضلالة) فيه ضعف بس يعني عنه الحديث الثاني
(لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين)
ربنا عز وجل قال : (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ)
يعني إذا المؤمنين كلهم لو أخذوا سبيل واحد مينفعش تسببه لأن أكيد السبيل ده صح
لو الأمة أجمعت على حكم من الأحكام ما ينفعش واحد يقول حاجة تانية = خلاف غير سائغ

• مثال :-

جه واحد قال لنا : النقاب ده عادة جاهلية هل ده يعتبر قول ثالث في المسألة ؟ لا
فيه فرق إن أنا بقول لك واجب ومستحب = خلاف سائغ
لكن من الدين ولا مش من دين = خلاف غير سائغ
لأن العلماء كلهم أجمعوا إنه من الدين بس قالوا هو واجب ولا مستحب
لكن مفيش حد قال : إنه مش من الدين خالص .
يبقى لو جه واحد دلوقتي قال لي النقاب بدعة أو النقاب عادة جاهلية أو النقاب مش من الدين زي التخريف
اللي حاصل اليومين دول نقول : والله ده فيه خلاف بين العلماء ؟؟؟؟ لا ده مش خلاف بين العلماء ده خلاف
مردود غير سائغ.

• انكار عذاب القبر

منصور الكيالي يطلع ينكر عذاب القبر حتى لو قالوا عالم ... هل ده خلاف سائغ ؟ لا ، ليه؟ لأن الأمة اجمعت
- وانتهت المسألة دي في العقيدة - أن هناك حاجة أسمها عذاب القبر ممكن نختلف في التفاصيل جوة
هل العذاب ده على الروح ولا على الروح والجسد دي فيها خلاف لكن في عذاب وفي نعيم ،
فاللي يجي يقولك : القبر مفيهوش لا عذاب ولا نعيم = مش مقبول ، لأنه اصطدم مع إجماع الأمة

• عدم الأخذ بالسنة أو القرآن

لو واحد طالع يقول إحنا مبناخدش بالسنة إحنا ناخذ بالقرآن بس في ناس = (القرآنيين)
و فيه ناس ياخدوا بالسنة وناس ميخدوش بالسنة = خلاف غير سائغ ليه ؟
لأن الأمة اجمعت على الأخذ بالسنة .

الشافعي رضي الله عنه قال : أجمع العلماء على أن من استبانته له سنة النبي ﷺ
لم يكن له أن يدعها لقول أحد كأننا من كان .
يبقى الأمة اتفقت على الأخذ بالسنة .

لو حد قال : الحجاب مش فرض ، هل ده يبقى خلاف ؟ لا لأنه مصطدم مع الإجماع
حتى لو جه قال لك : أدلة القرآن مش قطعية الدلالة في الحجاب - فرضاً يعني -
هنقول له بس يعني عن ذلك الإجماع.

لو واحد جه دلوقتي قال لنا ربنا بيقول (**أَقِيمُوا الصَّلَاةَ**) مش ممكن يكون الأمر ده على الاستحباب ؟
نقول له ممكن بس اللي دل على الوجوب = (الإجماع)
الامة اجمعت في كل العصور على أن الصلاة واجبة .

ربنا عز وجل قال : (**إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ...**)
يقولك : مش ممكن الخمر تكون مكروهة ؟ طب ممكن يكون الفهم الثاني صح ؟
أقول له لا مش ممكن يكون فهم ثاني صح لأن فيه إجماع في الأمة على إن الخمر حرام

فلو جه حد قال لي قول وفيه إجماع في قول ثاني عكسه هيبقى الخلاف ده عندي مش سانع .
لكن لو واحد قال لي قول من الأقوال اللي السلف اختلفوا فيها = عادي هقبله
لأنه لا صادم نص ولا إجماع

● القياس الجليّ

من الأدلة الشريعة = القياس
إن يبقى فيه حكم معين مرتبط بحاجة معينة وحاجة ثانية شبهه فالعلماء يقيسوا دي على دي .
يقول لك : والله دي حرام يبقى دي برضو حرام ، وده بيسموه قياس .

● درجات القياس

أحياناً تبقى الحاجة مش شبهها أوي ... أقل منها شوية أو قدها .
لكن القياس الجليّ = الحاجة اللي أنا بقيسها أعلى من الحاجة اللي بقيس عليها

● مثال للقياس الجليّ

قياس المخدرات على الخمر ... لا شك أن خطر المخدرات أشد من خطر الخمر
فلو قولنا : الخمر حرام مينفعش يبقى فيه خلاف في المخدرات ،
مينفعش يبجي واحد يقول : أنا شايف مخدرات مفيهاش حاجة مفيهاش نص صريح .
نقول له : أه مفيهاش نص صريح بس ده قياس جليّ = اللي بقيسه أعلى من اللي بقيس عليه .

مينفعش الواحد يبجي يقول ربنا عز وجل قال : (**فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا**) بس مقالش متضربهمش!
ففيه خلاف في ضرب الوالدين بس مفيش خلاف في أف ؟؟؟!
نقول له : ده اسمه قياس جليّ يعني ربنا بيقول متقولهمش أوف .
فعلاً مفيش دليل في القرآن ولا السنة على حرم الضرب الوالدين

ممكن تلاقي (إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ) مثلاً لكن مش هتلاقي دليل كتاب ولا سنة على إن ضرب الوالدين حرام ، إيه الدليل على انه حرام ؟ القياس الجلي ربنا قال متشتمهمش متقولش أف .. أضربهم؟

لكن لو حاجة القياس فيها مثلاً دي شبه دي أو دي أقل بقى من دي ممكن نختلف.
القياس جلي مينفعش نختلف فيه.

• متى يكون الخلاف مقبول ومتى يكون الخلاف مش مقبول ؟

- خلاف مش مقبول = خلاف يصطدم مع نص = قطعي الثبوت قطعي الدلالة
- لو اختلفنا بسبب الاختلاف في صحة الدليل = مقبول سائغ .
- اختلفنا بسبب الاختلاف في فهم الدليل = مقبول وسائغ.
- الاختلاف الذي يتصدم مع إجماع = غير سائغ غير مقبول .
- الإختلاف اللي يصطدم مع قياس جلي = خلاف غير سائغ غير مقبول.

• كيف أتعامل مع الخلاف السائغ !!؟

مثلاً سمعت إن الحنابلة بيقولوا كذا و الشافعية بيقولوا قول تاني ،

والله في شيخ قال امسح الخفين والجورب في شيخ قال لأ متمسحش على الجورب ،
في شيخ قال : النقاب واجب وشيخ بيقول النقاب مستحب .
يعني صاحبي بيعتقد مثلاً كذا أنا ما بيعتقدش كذا هعمل معاه إيه؟

لو الخلاف سائغ التعامل معه بيبكون كالاتي :

- أولاً: هذا الخلاف لا يفسد للود قضية
مينفعش نخسر بعض عشانه أو نتخانق أو نتعصب عشانه

إنما أقصى ما فيه البيان

أنا بحاول أقنعك بمذهبي وإنت بتحاول تقنعني بمذهبك ثم معنديش مشكلة معاك خالص
سيدنا الشافعي كان إذا دخل منازرة مع أحد وتخلص المناظرة حامية فبعد المناظرة

يأخذه في يده و يقول له : ألا يمكن وإن اختلفنا أن نكون إخوانا ؟!!!

حتى لو اختلفنا في منازرة طويلة عريضة منزعلش من بعض = الخلاف السائغ لا يفسد للود قضية .

• ثانياً : لا يوغر الصدور

يبقى خلاف سائغ و نتناقش فيه و نطلع : متضايق منك ومتضايق مني طب ليه يعني؟
الخلاف السلف قبلوه عادي وعاشوا بيه ... إحنا مش قادرين نعيش بيه ليه؟

• ثالثاً : كونك معتمد قول مش لازم هو ده القول الراجح

ممكن يكون قول اللي طول عمرك بتعمل بيه مش هو ده الراجح ،
طب أعرف منين الراجح ؟ محدش هيعرف الراجح .. ربنا عز وجل بس اللي يعرفه
وكل اللي بيقوله العلماء ده اجتهاد منهم
يقدر عالم يحلف على المصحف إن النزول في السنة هو النزول على الركبة مش على الأيد ؟!!! لا طبعاً

هيقولك : الراجح لكن ميقدرش يحلف على الراجح لأن هو هيظل فيه شك عنده : يمكن أكون غلط بس هو غالب على ظنه إنه هو صح ،

أنت نفسك ممكن بعد سنين طلب علم تغير كثير من الأقوال اللي كنت متدين بيها وتفتنع بأقوال تانية هون عليك ، الواحد زمان كان متعصب على حاجات هو بيعملها دلوقتي كان خلاف سائغ وفعلاً تبين الحق كان مع المخالف مش هنقول الحق نقول غلبة الظن يعني عشان برضوا ما نقولش التاني باطل .

• الحق لا يتعدد و كل مجتهد مأجور

لما يحصل خلاف سائغ هل كل الأقوال صح ولا الصح واحد بس ؟ كل مجتهد مأجور = هياخد أجر ، لكن ليس كل مجتهد مُصِيب ..فيه مجتهد واحد بس أصاب .

إيه الدليل ؟ إن الحق لا يتعدد

مصدره واحد

مينفَعش يأتي من ربنا عز وجل حق كثير، واكيد هو ربنا عنده الحق واحد . أقوى دليل : ربنا سبحانه وتعالى لما حكى عن داوود وسليمان (**وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ**) يحكمان أهوه هيفتي (**يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ** ...) إذا داوود لم يصب الحق في القضية دي رغم إنهم اختلفوا باجتهاد واجتهاد سائغ بس ربنا عز وجل قال إن سليمان بس هو اللي أصاب الحق ،

وبعد كده عشان تعرف التعامل إزاي مع الخلاف السائغ ؟ ربنا اثني على داوود بعدها على طول (**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا**) ما أنكرش على داوود لأن المسألة دي كانت خلاف سائغ ، هو ما اصطدمش مكنش بيقول باطل داوود هو كان شايف إن دا الصح ، سليمان اختلف معاه قال له : لا الصح كذا . ربنا قال سليمان اللي صح وداوود مأجور (**وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ**)

• هل نحارب الخلاف ده ؟

لا هيظل الخلاف ده موجود

• أسباب الخلاف

- خلاف في تصحيح وتضعيف الأدلة
- الخلاف في الأفهام واستعدادات الناس والبصيرة
- إختلاف الناس في التعلم
- فيه واحد يتعلم في مصر فمتأثر بالمذهب الشافعي
- في واحد يتعلم في السعودية متأثر بالمذهب الحنبلي ،
- مثلاً باكستان متأثر بالمذهب الحنفي

والموضوع ده اتربى عليه فلما كبر الموضوع ده مآثر عليه ، شيوخك بيبأثروا عليك الطريقة اللي اتعلمت بها بتأثر عليك ،الجامعة اللي أنت درست فيها علم شرعي بتأثر عليك وبتعمل لك ميل في الغالب لاختيارات معينة دائما فتغيره إزاي؟ طالما الجامعات مختلفة والمذاهب المختلفة الخلاف ده ملوش حل ومش ضروري أحله ليه ؟

لأن هو لا يفسد للود قضية هل الخلاف ده يفرق الأمة؟ لا

مفيش تعارض بين الأمة تبقى مجتمعة وإن يبقى فيها الخلافات دي موجودة جواها عادي جداً
هو الخلاف ده ما يفسد للود القضية لا يلزم محاربته

سيدنا الإمام مالك ... أبو جعفر المنصور قال له : إيه رأيك أحمل كل الأمة على كتاب الموطأ ويلزمهم به وكل
الناس تعمل بكتاب الموطأ واللي يخالفه يعاقبه الخليفة
فرفض الإمام مالك قال له لا دع الناس ، دع الناس قد ألفوا أقوال وألفوا مذاهب ،
تحملهم ليه على كتاب واحد؟! هم اتعودوا على كده وتأقلموا على كده و مبيعملوش حاجة باطل ويمكن أنا
اللي غلط

الإمام مالك نفسه مارضاش إن أبو جعفر المنصور يحمل الناس على كتاب الموطأ
سيبهم يطلبوا العلم اللي عايز يبدأ ياخذ مذهب مالك ياخذ
اللي هياخذ مذهب أبوحنيفة ياخذ
ده أصلاً مش عاملك مشكلة تحاربه ليه؟
فده خلاف موجود بنحاول نقله نحاول نقنع بعض بس لو هيفضل موجود مش هنخسر بعض وهنفضل إيه
شغالين عادي

• لما يبقى فيه خلاف سائغ آخذ أنهى قول ؟

تقلد أوثق العلماء في نفسك ،
الإنسان اللي معندوش علم ... فيه واحد عنده علم
ممکن هو ينظر في الأدلة ويعرف الصح يعني يقدر يقرأ المذاهب وعنده علم كبير يقدر هو يختار المذهب اللي
هو يرى إنه أقرب للدليل. لكن عامة الناس معندهم القدرة دي

إحنا مقلدين عوام إحنا عوام ،
لما يحصل خلاف بين العلماء تنقي اللي يعجبك وده غلط
أنت كده مش بتتبع الوحي أنت بتتبع الهوى رغم أنه دين بس دين راكب على هوى
أنت اخترت مذهب ومذهب صحيح بس اخترته بهواك عشان جاي على مزاجك ،
ممکن نفس الشيخ ده لو في مسألة تانية قالك قول ميعجبكش هترجع تاني للشيخ الأولاني بتاع القول اللي
مكنش عاجبك من الأول ،
أنت بتنقي وكل شيخ يقولك اللي يرضيك تمشي تقول الشيخ ده كويس .

ده غلط بل حرام لأن أنت مش بتتبع الحق كده أنت بتتبع الهوى.

يبقى الصح عندي لما ألاقي خلاف من العلماء أشوف أوثق عالم في نفسي
الشيخ اللي أنا بثق فيه و في علمه و ديانتته واسأله وأخذ بقوله و خلاص

• دورك تختار اللي تستفتيه

قال لك قول متدورس وراه و تجيب اقوال أخرى أنت رسييت على قوله ؟ خلاص .

• ممكن تقلد مذهب

تأخذ مذهب " الشافعي / المالكي " وتقلده
إلا لو ظهرت حاجة مخالفة للسنة هتخالفها طبعاً
لكن طالما الخلاف سائغ ممكن تقلد مذهب بالكامل مش مشكلة.
ما هو الشافعي ده أمام ولو كان عايش ما بينا كنا كلنا هنقلده أكيد
فلا بأس الإنسان يقلد مذهب طالما إنه ما اصطدمش بنص أو إجماع أو مما قلناه .

هو ينفع مذهب يصطدم مع نص أو إجماع او او ؟
وارد بس مش هيكون صاحب المذهب متعمد

- ممكن يكون الدليل موصلوش ...
- ممكن يكون هو كان جاهل بالمسألة دي لسبب ما
- ممكن ليهم أسباب بس ده مسائل قليلة جداً نادرة مش هتلاقيها كتير.

• كيف أتعامل مع الخلاف الغير سائغ؟

الخلاف الغير سائغ يفسد للود قضيه.
مثال :- خلاف السنة والشيعة هل يمكن إن يحصل بينهم إتحاد ومش مشكلة الخلاف بينهم ؟

من الخطر أن نسعى للتقارب بين السنة والشيعة ،
أنت بتكفر الصحابة وأنا بقول الناس دي أحسن ناس .

أنت بتقول القرآن فيه حاجات ناقصة وأنا بقول هو ده القرآن هنقربها إزاي؟

مفيش تقارب لإن الخلاف غير السائغ = خلاف بين حق و باطل مش زى الخلاف السائغ.

الخلاف السائغ = واحد شايف إنه حق والتاني يمكن يكون حق.
واحد شايف إن هو على الحق وبيبص لتاني إن هو يمكن يكون على حق و يمكن أنا اللي غلط ،

ايه هو الأرض الوسط بين الحق والباطل؟ (**فَمَآذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ**) مفيش أرض وسط.

فالحل الوحيد للخلاف الغير سائغ إن أهل السنة أصحاب الحق يثبتوا عليه ويحاربوا الخلاف دا

- بالدعوة ونشر العلم
 - بالإنكار الشديد على المخالف
 - بمحاولة لم الشمل إلى السنة
- هو ربنا اللي قالنا كده لما قالنا (**وَاعْتَصِمُوا**) ربنا قالنا اقعدوا مع بعض كدا وزى ماتيجي ؟!
ولا (**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**)

الحل كلنا نتمسك بالسنة و اللي يبعد عنا مش هنروح له
لكن أنا أقول : عشان الأمة ما تتفرقش نلغي الخلافات دي ما نتكلمش فيها ؟!

هنضحك على بعض و الأمة مش هتتوحد ولا حاجة وساعة الجد هنموت بعض تاني لأن ده خلاف غير سائغ و القلوب ما بتجتمعش عليه
لأن أنا بعتقد أنت باطل وهو بيعتقد إن أنت باطل .

غير خلاف أحمد والشافعي ممكن يختلفوا بس هم حاسين إنهم عادي

لكن سنة وشيعة ؟ شايف بيحصل إيه في العراق وسوريا ؟ ... شايف الخلاف ده وصلنا لإيه ؟
والسكوت عنه وصلنا لأيه؟ ما وصلناش إن إحنا بقينا كويسين ؟ بنموت في بعض
هي دي النهاية وهو ده اللي هيجصل حتى لو الدنيا باين إنها هادية لفترة ما لكن لو جت فرصة هتلاقي
الشخص ده بيحاول يفتك بك لأنه يعتقد إنك على الباطل .

- الخلاف بين اللي بيقولوا بالأخذ بالأحاديث مع من يقول بعدم الأخذ بالأحاديث هل ده ينفع نتقارب فيه ؟
لا
- الخلاف بين اللي بيثبت عذاب القبر ومن ينفيه ؟ الخلاف ده يجب إنكاره والسعي لتغييره .

النبي ﷺ قال : (إِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا) قصده هنا الخلاف الغير سائغ .
نعمل يا رسول الله ؟ " عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي تَمَسَّكُوا بِهَا وَعُصُّوا عَلَيْهَا
بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ... " =
المحدثات

1. ما خالف قطعي الدلالة قطعي الثبوت ،
2. ما خالف الإجماع ،
3. ما خالف القياس الجلي.

هي دي الأمور البدعة كل دي محدثة الأمة ما شفتهاش قبل كده
" خَيْرُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ
بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ " زَادَ الْبَيْهَقِيُّ : " وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ " .

(وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) الخلاف الغير سائغ
الخلاف السائغ الاتنين مأجورين يبقى أكيد ربنا مش بيذم الخلاف السائغ
(إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ) فأجتمعوا على الحق ولم يصطدموا مع النصوص أو الإجماع
فدول أهل الرحمة اللي ربنا يرحمهم
حتى لو جوة دول فيه خلاف سائغ وخلاف تنوع المهم طلوعوا من خلاف الغير سائغ.

(إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ) عشان كده الآية دي ذكرت بعدها النار على طول (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ)

هنا المخالف ده معاقب = بتاع الخلاف الغير سائغ
سواء كان ملل نصرانية /يهودية / داخل دائرة الإسلام بس خارج منهج أهل السنة والجماعة / معتزلة / شيعة
خوارج .

النبي ﷺ قال : (افترقت اليهود والنصارى على إحدى وسبعين فرقةً، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقةً
كلُّها في النارِ إلا واحدةً. قيل: من هم يا رسولَ الله ؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي.)

مقصود هنا حنفي ومالكي ؟!!!! لا

المقصود = الشيعة والعلوية والدروز والمعتزلة والخوارج = هي دي الفرق اللي نتعامل معاها بحسم ونكون
متمسكين بهدي النبي ﷺ وننكر الخلاف دا وننشر العلم.

خلاص انت عرفت إيه هو الخلاف اللي ينفع يبقى رحمة .
و إيه الخلاف اللي هو عذاب وشر ومعاقب اللي يخالف فيه دلوقتي

جزاكم الله خيراً ربنا يبارك فيكم ،
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
لا تنسونا من صالح دعائكم

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك